**المحاضرة الرابعة: تعريف وسائل الاعلام وخصائصها**

**مقدمة**: تحاول وسائل الاعلام كسب اتجاهات الناس ومواقفهم ،أو تغيير بعضها لديهم ، وهذا يتوقف بالضرورة على هذه الوسائط الاعلامية ومادتها الموجهة إلى الناس وعلى المتلقين أنفسهم، وطبائعهم ومواقفهم الثابتة أو المتغيرة ، ومدى استجاباتهم للمؤثرات التي تنقلها إليهم الوسائط الاعلامية بأشكالها المختلفة من سمعية أو بصرية أو سمعية وبصرية معا.

والناس في هذا الحال مختلفون ، فمنهم الثابت على مواقفه واتجاهاته، فلا يهتز ولا يتأثر ، ومنهم المتغير حسب ما يسمع أو يرى عبر وسائل الإعلام المختلفة ، وفئة منهم لا يكون التغيير في المواقف والاتجاهات عندهم تغييرا جذريا أو شاملا بقدر ماهو إضافة أو نقصان أو تعديل بسيط.

وقد تنبهت كثير من الوسائل الاعلامية الحديثة للأمر فاعتمدت في أساليبها مخاطبة العقل ،أو مخاطبة العقل والعاطفة معا، والابتعاد كليا عن الاعتماد على العاطفة المجردة .

إن مقياس نجاح وسائل الاعلام في تحقيق أهدافها ، هو الرأي العام السائد الذي يتأثر به غالبية الناس في المجتمع، فالمعلومات التي تطرحها هذه الوسائل وتتفق فيها مع الرأي العام ، أو تعتمد رأي النسبة القليلة من الناس.

وتعتبر المادة المعروضة للجمهور عاملا مهما في نجاح وسائل الاعلام

**أولا: ماهية وسائل الإعلام:**

**1‌- تعريف الوسيلة**:

الوسائل جمع وسيلة على وزن فعيلة وقد تجيء الفعيلة بمعنى الآلى .

هي الأداة أو الطريقة التي يستعان بها على تبليغ الدعوة وهي نوعان مادية ووسائل عملية أي أسلوبية.

**2‌- تعريف الاعلام:**

الإعلام هو عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم واقتناع مختلف فئات الجمهور التي تستقبل المواد المختلفة وتتابع برامجه وفقراته، فهو العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم

**3-تعريف وسائل الإعلام:**

جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكييف الفرد مع الجماعة ومن هذه المؤسسات: الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، ودور السينما.

**4- خصائص وسائل الإعلام:**

لوسائل الإعلام خصائص عديدة نذكر منها:

• القدرة على توصيل الرسالة إلى الجمهور.

• إيصال الرسالة في نفس اللحظة وسرعة فائقة عبر أنحاء العالم

• محتوى وسائل الاعلام يروج اهتمامات الجماعات المهنية في المجتمع.

• لوسائل الإعلام القدرة على دعم المواقف أو التأثير فيها.

• خلق الدوافع وتشجيع التطلعات الفردية والجماعية.

**5- أنواع وسائل الإعلام:**

وهي تشمل أنواعا ثلاث هي الوسائل المقروءة والوسائل المسموعة والوسائل السمعية البصرية.

**5-1- الوسائل المقروءة:**

وتشمل كل ما هو مطبوع ومكتوب بهدف التعميم على الجمهور مثل الجريدة والمجلة والكتاب. وتمتاز الوسائل المقروءة بإمكانية حفظها ونقلها بسهولة وتوفر للقارئ فرصة للسيطرة على العمليات الانتقائة والسيطرة على عمليات التعرض للرسالة إذن يمكن للقارئ أن يختار المقال الذي يعجبه ليقرأه من المجلة أو الجريدة ويمكنه أن يعيد قراءة فقرة منه ويمكنه أن يقفل المجلة ويعيد قراءتها مرة أخرى. ويستخدم المتلقي حاسة واحدة هي حاسة البصر وأما جمهور الوسائل المقروءة غير معروف للمتصل وهو جمهور متنافر وقد تكون الرسائل غير متخصصة كما هي الحالة في الجرائد والمجلات العامة وقد تكون متخصصة كما في الصحافة المتخصصة والكتب.

ومن بين الوسائل المقروءة نجد ما يلي:

**أ‌- الكتاب:** صحائف مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من الورق أو مادة أخرى ومثبتة مع بعضها من جهة واحدة حتى يسهل فتحها وقد يكون الكتاب مغلقا بطريقة تحفظه سليما والكتاب من أهم مخترعات الإنسان. ظهرت أول الكتب في منتصف القرن الرابع عشر ميلادي ثم تطورت وانتشرت لتصدر بجميع اللغات المكتوبة وحول جميع المواد المعروفة، لم يستطع المؤرخون تحديد زمن ظهور الكتب الأولى ولكن الدلائل تشير إلى أن ذلك حدث في مصر في عام 2800 ق.م على ورق البردي الذي ينمو على شاطئ النيل. ومع التطور الحاصل تطور النشر إلى صناعة ضخمة وأدخل الحاسوب الطريقة المعروفة بإسم أوفست بالإضافة لإدخال الألوان في الطباعة. فالكتاب سيظل الأكثر استخداما في حفظ ونقل المعارف والعلوم والمفاهيم والقيم ويمكن استثمار الكتاب للانطلاق نحو تكوين قاعدة معلوماتية تستخدم عند البدء في العمل الإعلامي.

**الجرائد والمجلات :** نشرة مختصرة لتقديم الأخبار والتعليق عليها وتوفر الصحف وسيلة ممتازة لحسن الإطلاع على الأحداث الجارية كما تؤدي دورا هاما في تشكيل الرأي العام وتمتاز الصحف عن الوسائل الإخبارية الرئيسية بأنها تغطي مزيدا من الأنباء وبتفاصيل أكبر من نشرات أخبار الإذاعة والتلفزيون وتتنوع الصحف فهناك الصحف اليومية، الصحف الأسبوعية، الصحف ذات الاهتمامات الخاصة.

**اللافتة:** تعتمد اللافتة على الجملة المعبرة الواضحة وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه، كأن تشير اللافتة إلى مكان مناسب ما ومن ذلك اللافتات التي توضع على أبواب المدارس التي توضح اسم المدرسة ومعلومات عنها وتتميز بسهولة نقلها من مكان لآخر بحسب الحاجة.

**المطوية:** تتميز بسهولة حملها وتوزيعها إضافة إلى إمكانية طباعتها بكمية كبيرة بأرخص الأسعار وهي من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة ومفيدة أيضا للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي. الشعار التربوي: هو رمز لهدف نسعى إلى تحقيقه وينبغي عند التفكير في رفع شعار ما أو عند التخطيط لمشروع تربوي حسن اختيار التراكيب اللغوية وشموليتها وسلامتها من الأخطاء إضافة إلى إمكانية تحقيق بنود ذلك الشعار ومن المناسب عند التخطيط لتنفيذ حملة إعلامية تربوية أن تصنع لها شعارا معينا يرمز إلى هذه المناسبة ونوظف جميع وسائل الاتصال لمساندة هذه المهمة. وفيما يلي بعض الشعارات التربوية الهادفة ومناسباتها المقترحة: أسعد والديك ومعلمك بتفوقك (بداية العام الدراسي). القراءة عمر يضاف إلى عمرك (مشروع القراءة للجميع

**4-2- الوسائل السمعية:**

وهي التي تعتمد على الصوت وهي تشمل الإذاعة والتسجيلات والأسطوانات والأشرطة المسجلة (الكاسيت) والأقراص.

**أ- الإذاعة:** تعني البث والنشر للأخبار إلى جمهور عام واستقبال هذه المواد جماهيرا بواسطة أجهزة استقبال عامة ويؤكد هذا المعنى ما ورد في دائرة المعارف البريطانية حول وصف وتحديد كلمة إذاعة ، فالإذاعة هي النشر المنظم أو البث للترفيه وغيرها لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر على هيئة أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة ولقد أكدت معظم الدراسات أن الإذاعة ترتبط منذ مولدها بالعالم الإيطالي (ماركوني)، إلا أن الواقع يؤكد أنه لا يمكن إرجاع هذا الاكتشاف إلى شخص واحد بل أن هذا الاكتشاف جاء نتيجة جهود وأبحاث علماء في مجالات مختلفة.

**التسجيلات الصوتية:** تعرف التسجيلات الصوتية بأنها عملية حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة وذلك من أجل إعادة سماعها حين تدعو الحاجة لذلك كتسجيل أصوات الطيور والحيوانات والموسيقى والإنسان وأي صوت مهما كان مصدره. فالتسجيلات الصوتية في أغلبها تسجيلات موسيقية وغنائية وهي ذات طابع ترفيهي، ويمكن التأكد من رجعها من خلال ارتفاع مشترياتها أو هبوطها وطلبات المستمعين وهي تنتج لجمهور واسع ومتنوع.

**5-3- وسائل الإعلام السمعية البصرية:**

وهي وسائل الإعلام التي تعتمد على الصوت والصورة والحركة تشمل السينما والتلفزيون (الإذاعة المرئية) والتسجيلات المرئية المسموعة (أشرطة الفيديو والأقراص المدمجة cd والأفلام السينمائية).

تتميز هذه الوسائل بتعدد أنواعها وأشكالها بما يتيح الفرصة لاختيار أو استعمال الوسائل التي تتناسب وزيادة الاهتمام والتشويق. تقدم أساسا حسب لما يرغب في التعرف عليه أو دراسته والتفاهم بشأنه. تتيح الفرصة لنشاط الفرد وإيجابياته وكلما بذل الفرد دورا إيجابيا في عملية التعليم كان ذلك أفضل. فبعض هذه الوسائل لا يصلح منفردا دون موجه يستعملها، فهي وسائل مساعدة في التأثير على المستقبل وهو من سلبيات هذه الوسائل. هذه الوسائل تحتاج إلى توفر مهارة ودراسة فيمن يستعملها وبدونها تصحب هذه عديمة الجدوى وهو من سلبيات هذه الوسائل.

فمن بين وسائل الإعلام السمعية البصرية نجد:

**التلفزيون**: وسيلة من أهم وسائل الاتصال الحديثة حيث ينقل الصوت والصورة والحركة من جميع أرجاء العالم إلى ملايين الناس في منازلهم فهو يتميز بنقل الوقائع والأحداث في صورتها الفعلية الواقعية التي لا تحتمل التكذيب.

**السينما:** يعرف الفيلم السينمائي بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة عن موضوع أو مشكل أو ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة تتراوح مدة عرضها من 10 دقائق وساعتين حسب موضوعه والظروف التي تحتاجه وهي وسيلة هامة تستخدمها الشعوب فهي تؤثر تأثيرا قويا إذا تم إعدادها بعناية وتستطيع أن تصل إلى مشاهدين من نوعيات معينة ويمكن استخدام الفيلم السينمائي في الإرشادات الزراعية والصناعية والحرفية فعن طريق الأفلام السينمائية تقدم القصة كاملة.

**الانترنيت:** تقوم الانترنيت التي تعني الشبكة المترابطة للشبكات بربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسوب الصغيرة وتمكن مستخدمي الحاسوب في جميع أرجاء العالم من إرسال واستقبال الرسائل وتبادل المعلومات فهي أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن وذلك لعالميتها وسهولة استخدامها إضافة إلى غزارة المعلومات فيها وتنوع مصادرها.

فالوسائل السمعية البصرية تعطي درجة عالية من الواقعية والوضوح فهي تستخدم لجذب انتباه الجماهير وذات تأثير قوي وأكثر فاعلية من الكلمات المسموعة أو المكتوبة وتلصق بذاكرة المشاهدة وإذا ما استخدمت مع الكلمة المسموعة، فهي تعطي ثقة كبيرة للمتحدث.